

"مرونة العناصر الاسلامية فى تحقيق قيمها داخل الفراغ المعمارى و تأثيرها على الاتجاهات المعاصرة فى التصميم"

م.د/ رحاب عبد الفتاح نصير

مدرس بقسم التصميم الداخلى و الاثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعة 6 اكتوبر

ملخص البحث: اخذ الفن الاسلامى قوامه الروحى من وسط شبه الجزيرة العربية مهد الدين الاسلامى ، أما قوامه المادى فقد تم صياغته فى اماكن اخرى كان للفن فيها حياة و قوة حتى أصبح لهذا الفن الوليد الخصائص التى تميزه عن باقى الفنون و الطرز السابقة أو التالية فى الظهور و لعل ابرز فروع الفن الاسلامى التى تأثرت بالجانب الروحى هى العمارة والتصميم الداخلى و قد عنى المسلمون الاوائل أن يكون غرضها الاول خدمة الدين و من هذا المنطلق حدث تطور سريع فى المنشآت الدينية و تعددت اشكالها و وظائفها فظهرت المساجد و الاسبلة و المدارس و الاربطة و الخوانق ، و حيث ان العمارة مرآة تعكس ثقافة المجتمع وطموحه كما تعبر عن هوية المصمم وشخصيته ، لذا يتميز الابداع المعمارى و التصميمى فى أغلب محاولاته بالسعى نحو الاصاله و التفرد المضمونى و الشكلى بالاضافة الى مرونة استخدام التقنيات الحديثة المستلهمة من التقنيات المعمارية التقليدية (العقود ، القباب ، الفناء الداخلى) ، و لتفعيل ذلك تم التعرف على عناصر الحضارة و العمارة الاسلامية و الفكر التصميمى الذى تأسست عليه و الذى اثر عليها تشكليا و فراغيا، و تم تقسيم العناصر المعمارية بطريقة تيسر على الدارس دراسة و فهم كل مجموعة عناصر و تقنية الاستعانة بها من خلال التكامل و الصلة الموجودة فيما بينها ، و تم طرح رؤية جديدة للتواصل بين الفراغ الداخلى و الخارجى المعاصر من جهة و بين الحضارة الاسلامية من جهة اخرى بتقنية متطورة من خلال دراسة احدى الاتجاهات التصميمية الحديثة تشكليا و وظيفيا للاستلهم من عناصر الحضارة العربية و العمارة الاسلامية، حيث تم التوصل الى ان الفراغ الداخلى المستلهم من عناصر الحضارة الاسلامية يعد من اهم اساليب الحفاظ على الطاقة و ترشيد استهلاكها حيث أنه من الضروري استنباط حلول عقلانية جديدة و غير نمطية لمشاكل و احتياجات قائمة عن طريق السعى نحو الاصاله و وضع معايير للاستلهم من العمارة الاسلامية فى الفراغ الداخلى المعاصر.

مشكلة البحث . .

هناك بعض المشاكل التى تواجه تقنية الاستلهم من الحضارة الاسلامية و منها :

- غموض القوانين الحاكمة للاستلهم من الحضارة الاسلامية لتصميم فراغ داخلى متكامل تشكليا و وظيفيا .
- عدم وجود تصور واضح وشمولى حول الاسس التصميمية و مرونة استخدام العناصر الاسلامية فى الفراغ الداخلى المعاصر .

هدف البحث . .

- تطبيق افكار و سمات الحضارة الاسلامية فى مجال التصميم الداخلى من خلال :
- دراسة معايير استخدام العناصر المعمارية التراثية فى الفراغ الداخلى المعاصر .
- طرح رؤية جديدة للتواصل بين الفراغ الداخلى و المحيط البيئى بتقنية متطورة .

أهمية البحث . .

- دراسة المحددات التصميمية و التكنولوجيا لمرونة استخدام العناصر الاسلامية فى الفراغ الداخلى سعيا لايجاد حلول غير تقليدية لمشاكل التصميم الداخلى المختلفة .

- لقاء الضوء على احدى التقنيات المعاصرة للتصميمات المستلهمة من الحضارة الاسلامية و التي تؤثر بدورها على الفراغ الداخلى وظيفيا و تشكليا .

محددات البحث . .

- يتم دراسة الفراغ الداخلى المستلهم من الحضارة الاسلامية بمفهومه وأدواته و النظريات و العلوم الحديثة التي تؤثر عليه .

- دراسة أهم الاتجاهات التصميمية المعاصرة المتأثرة بالحضارة الاسلامية (العمارة الخضراء) .

منهجية البحث . .

لتحقيق الهدف من الدراسة يتم اتباع **المنهج التحليلي الوصفي** لمفاهيم و افكار لمرونة استخدام العناصر الاسلامية تاريخيا و حديثا و انعكاس ذلك على التصميم الداخلى البيئى ، و ذلك من خلال دراسة مصطلح الاستلهام و انواعه و علاقته بعمليات التصميم المعماري و التصميم الداخلى . ثم تنتقل الدراسة الى سمات الفن الاسلامى و عناصر العمارة الاسلامية ، و فى النهاية نعرض لاحدى الاتجاهات التصميمية المعاصرة التي تطورت نتيجة الاستلهام من الحضارة الاسلامية و ارتبطت بها.